

لسان العرب

(ثفر) الثَّفَرُ بالتحريك ثَفَرُ الدابة ابن سيده الثَّفَرُ السَّيْرُ الذي في مؤخر السَّيْرِ وَثَفَرَ البعير والحمار والدابة مُثَقِّلٌ قال امرؤ القيس لا حرميَريُّ وفى ولا عدسٌ ولا اسنٌ عَيْرِيَّ يَحْكُمُهَا ثَفَرُهُ ° وأَثَفَرَ الدابة عَمِلَ لها تَفَرًا أو شدَّها به وفي الحديث أن النبي A أمر المستحاضة أن تَسْتَثْفِرَ وتُلْجِمَ إذا غلبها سيلان الدم وهو أن تَشُدَّ فرجها بخرقه عريضة أو قطنه تحتشي بها وتوثقَ طرفيها في شيء تَشُدُّه على وسطها فتمنع سيلان الدم وهو مأخوذ من ثَفَرَ الدابة الذي يجعل تحت ذنبها وفي نسخة وتوثقَ طرفيها ثم تربط فوق ذلك رباطاً تشدُّ طرفيه إلى حَقَبِ تَشُدُّه كما تشدُّ الثَّفَرَ تحت ذَنَبِ الدابة قال ويحتمل أن يكون مأخوذاً من الثَّفَرِ أُريد به فرجها وإن كان أصله للسباع وقوله أنشدته ابن الأعرابي لا سلاماً على سَلَامِهِ زَنْجِيَّةٌ كَأَنَّهَا زَعَامَهُ ° مُثْفِرَةٌ بِرَيْشَتِي ° حَمَامَهُ ° أَي كَأَنَّهَا سَكَتَيْهَا قَدْ أَثْفَرْتَا بِرَيْشَتِي ° حمامة والمثْفَرُ من الدواب التي ترمي بسرجهما إلى مؤخرها والاستنفار أن يدخل الإنسان إزاره بين فخذه ملويّاً ثم يخرجها والرجل يَسْتَثْفِرُ بإزاره عند الصَّراع إذا هو لواه على فخذه ثم أخرجها بين فخذه فشد طرفيه في حُجْرَتِهِ واسْتَثْفَرَ الرجلُ بثوبه إذا رَدَّ طرفه بين رجله إلى حِزْتِهِ واسْتَثْفَرَ الكلب إذا أدخل ذنبه بين فخذه حتى يُلْزِقَهُ بطنه وهو الاستنفار قال النابغة تَعَدُّو الذِّئَابُ على مَنْ لا كِلَابَ له وتَتَّقِي مَرَّ بِيضِ المُسْتَثْفِرِ الحامِي ومنه حديث ابن الزبير في صفة الجن فإذا نَحَنُ بِرِجَالِ طِوَالٍ كَأَنَّهُم الرِّمَاحُ مُسْتَثْفِرِينَ ثيابهم قال هو أن يدخل الرجل ثوبه بين رجله كما يفعل الكلب بذنبه والثَّفَرُ والثَّفَرُ بسكون الفاء أيضاً لجميع ضروب السباع ولكل ذاتٍ مَخْلَبٍ كالحِياءِ للناقة وفي المحكم كالحِياءِ للشاة وقيل هو مسلك القضيب فيها واستعاره الأَخطل فجعله للبقرة فقال جَزَى اللهُ فِيهَا الأَعْوَرَ يَنْ مَلَامَةً ° وَفَرَوَةَ ثَفَرَ الثَّوْرَةَ المُتَضَاجِمِ المُتَضَاجِمِ المائل قال إنما هو شيء استعاره فأدخله في غير موضعه كقولهم مشافر الحَيْشِ وإِنَّمَا المِشْفَرُ للإبل وفروة اسم رجل ونصب الثَّفَرُ على البذل منه وهو لقبه كقولهم عبداً قفة وإِنَّمَا خفض المتضام وهو من صفة الثَّفَرِ على الجوار كقولك جرح ضرب خرب واستعاره الجعدي أيضاً للبردونة فقال بُرَيْذِينَةٌ بَلَّ البَرَاذِينَ ثَفَرَهَا وقد شَرَبَتْ من آخرِ المِشْفَرِ إِبَّلاً واستعاره آخر فجعله للنعجة فقال وما عَمَرُو إِبَّلاً نَعَجَةً ° سَاجِسِيَّةٌ °

تُخَزَّلُ تَحْتَ الكِبشِ وَالثَّفَرُ وَارِدٌ سَاجِسِيَّةٌ مَنسُوبَةٌ وَهِيَ غَنَمٌ شَامِيَّةٌ حَمْرٌ صَغَارُ الرُّؤُوسِ
وَاسْتَعَارَهُ آخِرٌ لِلْمَرَأَةِ فَقَالَ زَحْنٌ بِنْدُو عَمْرَةَ فِي انْتِسَابِ بِنْتِ سُوَيْدٍ
أَكْرَمِ الضَّبَابِ جَاءَتْ بِنْدًا مِنْ ثَفَرِهَا الْمُنْجَابِ وَقِيلَ الثُّفَرُ وَالثَّفَرُ
لِلْبَقْرَةِ أَصْلٌ لَا مِثْقَالَ وَرَجُلٌ مِثْقَلٌ وَمِثْقَالٌ ثِنَاءٌ قَبِيحٌ وَنَعْتٌ سَوْءٌ وَزَادَ فِي الْمَحْكَمِ
وَهُوَ الَّذِي يُؤْتَى